

بيان صحفي

أرنود ريفيرين
الارتقاء الطبيعي
أكتوبر – 4 ديسمبر 2021



يسرّ صالة عرض كستوت أن تعلن عن استضافة أول معرض فردي للنحات البلجيكي المشهور الذي يقيم في إمارة دبي؛ أرنود ريفيرين. وتحت عنوان الارتقاء الطبيعي، حيث يقدم المعرض ثلاثة أعمال فنية جديدة التي تعمق مشاركة الفنان في تقديم عالما الطبيعي من خلال الأساليب الصناعية الجادة التي تمتاز بالدقة. ويُعرف ريفيرين بسلسلة أعماله التي تجسد الفواكه والخضروات كبيرة الحجم، والتي يصنعها من "ستانلس ستيل" الفولاذ الذي لا يصدأ، حيث يبني عمله على أساسين متوازنين؛ هما: احترام الطبيعة – ليس من خلال الفواكه والخضروات فحسب، ولكن من خلال تخليد الحجارة والأشجار أيضا – والانتباه الشديد للأشكال المختلفة داخل العوالم غير البشرية.

ونظرا لضخامة الفواكه والخضروات التي يصنعها أرنود ريفيرين، بما يجبر الزائرين على مقارنتها بحجمها الفعلي في صالة العرض، فإن هذه الفواكه والخضروات تمثل تعقيدا هيكليا للطبيعة. كما نشعر معها بالتفاصيل المتشابهة الهندسية الخفية للأعمال، مثل منحوتة التين (2021)، ومنحوتات الكرز الرائعة (2021)، والفلفل المستدير الذي يمتاز بتناسقه وحجمه الكبير (2021). وتتقابل الأسطح العاكسة الناعمة للأعمال مع تلك التفاصيل على نحو رائع، حيث تعكس الشعور عند النظر إليها. وبينما يمثل كل عمل نموذجا متقنا ونموذجيا للفاكهة، مثل التفاحة الحمراء (2021) الرائعة، فإن كل عمل يحمل خواصه التي تميزه عن غيره من الأعمال الأخرى – مثل ننوات السطوح، والمساحات النسيجية، والجذع الجميل. كما يرمز التلاعب بالفاكهة الفاسدة في عرض "ستانلس ستيل" الذي يمتاز بأنه فولاذ لا يصدأ، إلى الذكاء الباهر الذي يتمتع به أرنود ريفيرين.

وتستدعي سلسلة الصخور المجروفة، وهي سلسلة أحجار وصخور كبيرة ومتوسطة الحجم، ومنحوتة من الصلب القاتم الأقل لمعانا، صورة الصخور التي نقلتها الكتل الجليدية إلى مناطق جديدة، حيث تختلف عن الصخور الأصلية في الحجم والتكوين. ومثل الفواكه والخضروات، تدعوك سلسلة الصخور المجروفة إلى لمسها، وتستدعي لنظرة غير اعتيادية من المشاهد. لكنها منقوشة، كما لو كانت قصتها أكثر قداسة: فهي تدعونا إلى الالتفات إليها، كما تدعونا إلى التحلي بالثبات والصمت. إنها امتثال للخلود الحق.

ومن الأعمال الرائعة للفنان "أرنود ريفيرين" كذلك، سلسلة الحواف المتجمدة للأشجار، وهي تمثل لحظة في دورة الحياة الطويلة. ولا تمثل الأعمال الثلاثة – السنديان (2020)، والغاف (2021)، والصنوبر البحري (2021) – شيئا غير اعتيادي: فهي تمثل بناء للأشجار وحدها، حيث تنقل كل منها شعورا فريدا بالحياة، من الجذع إلى التاج. ومن بين كل الأعمال في الارتقاء الطبيعي، فإن هذه الأعمال الثلاثة هي الأقل عمقا، لكنها الأكثر فخامة. فهنا، يتقارب الاحترام العميق من جانب الفنان للطبيعة، مع الإتقان التام للفنان لكل من المادة والأسلوب.

نبذة عن الفنان (أرنود ريفيرين):

ولد أرنود ريفيرين في مدينة بروكسل عام 1966، وهو نحات معاصر يقيم في دبي، ومتخصص في إعادة توظيف المواد الصناعية المهملة، والتي يبحث عنها في المناطق الصناعية الكثيفة ومناطق النفايات داخل الإمارات العربية المتحدة.

وقد عمل أرنود ريفيرين في إمارة دبي منذ عام 2002، بعد أن عاش لفترة في دولة سنغافورة، حيث أسس ورشة عمل في منطقة جبل علي، التي تمثل قلب الأفق الصناعي الممتد في إمارة دبي، أمام منطقة نفايات تمثل مورد المواد التي يستخدمها في منحوتاته الخارجية الضخمة.

ونظرا لعمله في مجال النفط والغاز، فإن أرنود ريفيرين على اطلاع واسع بصناعة الفولاذ الذي يؤثر على توجهه في مجال النحت، كما يكسبه هذا العمل خبرة كبيرة بالمواد المختلفة للمعادن والسبائك، سواء فيما يتعلق بنيتها أو التحكم فيها أو تشكيلها، كما يكسبه الخبرة اللازمة فيما يتعلق بالأساليب الصناعية لإنهاء العمل.

ويعمل أرنود ريفيرين على تحويل المواد الخام مثل الصلب الأنوبي، والأسياخ الحديدية، والبراميل - من خلال أساليب صناعة الفولاذ القاسي - من أجل تقديم منحوتات خارجية ضخمة. وهذه الهياكل تتعارض في وظيفتها الأساسية مع الوظيفة الصلبة والقاسية للمادة الخام، كما تكشف عن شكل ونموذج وغرض جديد تماما لما كان يعتقد للوهلة الأولى بأنه شيء مهمل ولا فائدة منه.

وهذه الممارسة البيئية الواعية تمثل جوهر عمل أرنود ريفيرين. ودائما ما يبحث أرنود ريفيرين عن الطبيعة، حتى يستمد منها الإلهام، ويتوسع فيها ويرتقي بها من خلال عدسة إتقان تشكيل المعدن، مما يخلق حوارا بين عناصر الطبيعة الأساسية والمواد الصناعية التي يعاد تدويرها.

وقد عرض أرنود ريفيرين أعماله في مختلف صالات العرض الفردي والمشارك، حيث قدم أعماله في كل من معرض بي 21 (2006 و2008)، في إمارة دبي، ومعرض ليلي هيلر (2009)، بولاية نيويورك، ومعرض إل كي إف إف (2011)، بمدينة بروكسل، ومعرض لا جلير ناسيونال (2014 و2017)، بإمارة دبي. وفي عام 2012، قدم طائرته الورقية في قلب مدينة بروكسل، وفي حديقة إيجمونت، قدم أعماله كجزء من معرض بروكسل للفنون في برنامج المدينة. وقد عُرضت أعماله في الجناح البلجيكي خلال معرض شنغهاي العالمي عام 2010، كما شارك في أول نسختين من معرض باستاكيا للفنون (يعرف الآن باسم معرض سيكا للفنون). كما شارك أرنود ريفيرين في معارض جماعية، حيث شارك في معرض إيزابيل فان دين إيند، تحت رعاية أماندا أبو خليل، عام 2016، وباسمينيا ريغاد، عام 2017. وتشمل المجموعات والمقتنيات العامة: دائرة الثقافة والسياحة (الإمارات العربية المتحدة)، ومصدر (الإمارات العربية المتحدة)، ومؤسسة هريبن (بروكسل)، ومجموعة راندولف هيرست (الولايات المتحدة الأمريكية).